في بيان مشترك.. المملكة وزامبيا تؤكدان مجددًا..

ضرورة انسحاب العدو الإسرائيلي من جميع الأراضي العربيّة

الطرفان يعربان عن رغبتهما في العمل على تنمية روابط الصداقة بين البلدين.. وتطوير التعاون في المجالات الاقتصادية والثقافية

□ لقطتان من المؤتمر الصحفي الذي عقده الرئيس الزامبي كنيث كاوندا □

الرئيس الزامبي يشيد بنقاط الفهد حول قضية الشرق الأوسط

الطائف ـ و ا س..

اكدت المملكة وزامبيا مجددا اصرارهما على ضرورة انسحاب العدو الاسرائيلي من جميع الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧م. وفي مقدمتها القدس الشريف. كما اكدتا مساندتهما ودعمهما للشعب الفلسطيني لاستعادة حقوقه المشروعة بما في ذلك حقه في تقرير مصيره والعوده الى وطنه السليب واقامة دولته المستقلة على ارضه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

جاء ذلك في بيان مشترك صدر في ختام الزيارة الرسمية التي قام بها فخامة الرئيس الزامبي كينث كاوندا للمملكة والتي اختتمها ظهر امس واعرب فيها الطرفان عن رغبتهما في العمل على تنمية روابط الصداقة بين بلديهما وتطوير التعاون بينهما في المجالات الاقتصادية والثقافية واتفقا على تبادل وتطوير التعاون بينهما في المجالات الاقتصادية والثقافية واتفقا على تبادل الزيارات بين المسئولين في البلدين لدعم مجالات التعاون بينهما.

وقد اعرب جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز المفدى عن ارتياحه لمواقف فخامة الرئيس الزامبي في مساندة ودعم القضايا العربية ومسائل التعاون العربي الافريقي في جميع الميادين. كما اثنى جلالته على الجهود التي يبذلها فخامته لايجاد حلول للمشاكل الاقليمية والافريقية والدولية خصوصا قضايا التحرير والاستقلال في منطقة الجنوب الافريقي.

كما حيا فخامة الرئيس الزامبي كينث كاوندا جلالة الملك المفدى على التصريح المتضمن للنقاط الثمان الهادفة الى ارساء قواعد السلام في منطقة الشرق الاوسط والذي صدر مؤخرا عن صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء بناء على توجيهات جلالته وقد اكد البلدان على اتفاقهما على ادانة العدوان الاسرائيلي على الدول العربية بصورة عامة والشعب الفلسطيني بصورة خاصة.. واكدا رفضهما لمبدأ ضم الاراضي بالقوة كما اعربا عن استنكارهما الشديد لقيام اسرائيل بقصف المفاعل النووي العراقي وعدوانها المتواصل على جنوب لبنان الامر الذي يعتبر تحديا صارخا لمبادىء ميثاق الامم المتحدة والاجماع الدولي وحقوق الانسان واكدا انه اصبح من الضروري على المجتمع الدولي مواجهة تلك الاوضاع بالاجراءات الرادعة لوضع حد لهذه الاعتداءات كما اكدا تمسكهما بوحدة لبنان وسلامة اراضيه.

واعرب البلدان عن اعتقادهما بان هناك تماثلا وتطابقا بين الاستعمار الصهيوني الاستيطاني في فلسطين والاستعمار الاستيطاني العنصري في جنوب افريقيا ونددا بالتعاون القائم بين اسرائيل وجنوب افريقيا لاغتصاب حقوق الشعب الفلسطيني والجنوب الافريقي. واكدا تصميمهما على دعم البلدان الافريقية التي ما زالت ترزح تحت الاستعمار والتمييز العنصري واعربا عن تاييدهما لكفاحهما العادل لتحقيق الاستقلال والحصول على حقوقهما الوطنية.

وفيما يلي نص البيان..

بناء على الدعوة الموجهة من صاحب الجلالة الملك خالد بن عبدالعزيز ال سعود ـ ملك المملكة العربية السعودية ـ قام فخامة الدكتور كينث دافيد كاوندا ـ رئيس جمهورية زامبيا ـ بزيارة رسمية الى المملكة العربية السعودية من ١ الى ٣ ذي القعدة ١٤٠١هـ الموافق ٢٩ اغسطس الى ١ سبتمبر ١٩٨١م.

وقد استقبل فخامة الرئيس الضيف والوفد المرافق له استقبالا وديا من قبل صاحب الجلالة وحكومة وشعب المملكة العربية السعودية.

وخلال هذه الزيارة اجرى فخامة الضيف وجلالة الملك مباحثات تناولت عددا من المواضيع ذات الاهتمام المشترك وبصورة خاصة العلاقات العربية الافريقية والمشاكل الافريقية ومشكلة الشرق الاوسط والتعاون الثنائي بين البلدين وقد اتسمت هذه المحادثات بالصراحة وروح الصداقة والثقة المتبادلة مما عبر عن العلاقات الطيبة القائمة بين البلدين.

وقد شارك في المباحثات من الجانب الزامبي.. سعادة السيد ر.سي. كامنجا رئيس اللجنة السياسية والقانونية، سعادة السيد اي هـ ك موندا رئيس اللجنة الاقتصادية والمالية، سعادة السيد آل .ك. هـ. جوما وزير الخارجية، سعادة السيد ر. س تشي سوبا وزير التجارة والصناعة، سعادة السيد هـ. ي موالي وزير العمل والتموين، سعادة السيد ك. سي. ك موسكتواني وزير المالية، سعادة السيد و.ع بيرى المساعد الخاص للرئيس للشئون الاساسية، سعادة السيد ماتيانقالندي سفير زامبيا بالمملكة، سعادة السيد ج. س. م مولايتو المساعد الخاص للرئيس للشئون الاقتصادية، سعادة الشيخ ج. سي. م بونابنتو المساعد الخاص للرئيس للشئون الصحفية، سعادة السيد ج. س. مابوما مدير عام مؤسسة زمكو للصناعة والتعدين، سعادة السيد دبليو .ب سلوسا وكيل وزارة الخارجية المساعد للشئون السياسية.

كما شارك في المحادثات من الجانب السعودي..

صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، معالي الشيخ محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني، معالي الدكتور غازي القصيبي وزير الصناعة والكهرباء، معالي الدكتور محمد الملحم وزير الدولة، سعادة الشيخ فؤاد صفوت الحسيني سفير جلالته في زامبيا، سعادة الشيخ عباس فائق غزاوي رئيس الادارتين الافريقية والاسيوية بوزارة الخارجية.

ولقد حيا جلالة الملك خالد فخامة الرئيس كاوندا بوجه خاص لمواقفه في مساندة ودعم القضايا العربية ومسائل التعاون العربي الافريقي في جميع الميادين كما اثنى جلالته على الجهود التي يبذلها فخامة الرئيس لايجاد حلول للمشاكل الاقليمية والافريقية والدولية خصوصا قضايا التحرير والاستقلال في منطقة الجنوب الافريقي. وقد عبر الطرفان عن رغبتهما في العمل على تنمية روابط الصداقة بين بلديهما وتطوير التعاون بينهما في المجالات الاقتصادية والثقافية واتفقا على تبادل الزيارات بين المسئولين في كلا البلدين.

وتدارس الجانبان قضية الشرق الاوسط واتفقا على ادانة العدوان الاسرائيلي على الدول العربية بصورة عامة والشعب الفلسطيني بصورة خاصة واكدا رفضهما لمبدأ ضم الاراضي بالقوة كما عبرا عن اصرارهما على ضرورة انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ م. وفي مقدمتها القدس الشريف وعلى مساندة الشعب الفلسطيني لاستعادة حقوقه المشروعة بما في ذلك حق تقرير مصيره والعودة الى وطنه السليب واقامة دولته المستقلة على ارضه وبقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية.

وابدى الطرفان استنكارهما الشديد لقيام اسرائيل بقصف المفاعل النووي العراقي وعدوانها المتواصل على جنوب لبنان الامر الذي يعتبر تحديا صارخا لمبادىء ميثاق الامم المتحدة والاجماع الدولي وحقوق الانسان واكدا انه اصبح من الضروري على المجتمع الدولي مواجهة تلك الاوضاع بالاجراءات الرادعة لوضع حد لهذه الاعتداءات كما اكدا تمسكهما بوحدة لبنان وسلامة اراضيه.

وفي هذا الصدد حيا فخامة الرئيس جلالة الملك خالد على التصريح المتضمن للنقاط الثمان الهادفة الى ارساء قواعد السلام في منطقة الشرق الاوسط والذي صدر مؤخرا عن صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء بناء على توجيهات جلالته وعند بحث مشاكل الفصل والتمييز العنصري في منطقة الجنوب الافريقي اعرب الجانبان عن اعتقادهما بان هناك تماثلا وتطابقا بين الاستعمار الصهيوني الاستيطاني في فلسطين والاستعمار الاستيطاني العنصري في جنوب افريقيا وفي الوقت الذي ادان فيه الطرفان التعاون القائم بين اسرائيل وجنوب افريقيا لاغتصاب حقوق الشعب الفلسطيني والجنوب الافريقي فقد اكدا تصميمهما على دعم البلدان الافريقية التي ما زالت ترزح تحت الاستعمار والتمييز العنصري. واعربا عن تاييدهما لكفاحهما العادل لتحقيق الاستقلال والحصول على حقوقهما الوطنية.

وادان الطرفان بقوة التدخل من اي نوع في الشئون الداخلية للدول الاخرى وطالبا بانسحاب القوات الاجنبية المتدخلة في افغانستان حتى يتمكن الشعب الافغاني من اختيار نوع الحكم الذي يريده لنفسه. وقد اعتبر الطرفان ان زيارة فخامة الرئيس الزامبي الى المملكة العربية السعودية منطلق لتقوية العلاقات القائمة بين البلدين وتؤدي الى توسيع هذه العلاقات وتعميقها.

ولقد اعرب فخامة رئيس جمهورية زامبيا عن امتنانه وتقديره على الحفاوة وكرم الضيافة التي لقيها والوفد المرافق له كما اعرب عن اعجابه بالمنجزات التي تحققت في مختلف مجالات الحياة في المملكة العربية السعودية تحت القيادة الحكيمة والمخلصة لجلالة الملك خالد بن عبدالعزيز لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد. واشاد بالسياسات الحكيمة التي تنتهجها حكومة جلالته في مجالات العلاقات الدولية.

وفي ختام المباحثات وجه فخامة الرئيس الزامبي الدعوة الى جلالة العاهل السعودي لزيارة زامبيا حيث قبلها جلالته شاكرا على ان يحدد موعدها فيما بعد.

عدسة «الجزيرة» تسجل..

وداع الرئيس الزامبي «كاوندا»

تصوير: أحمد قيزان